S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1997/523
8 July 1997

مجلس الأمن

ORIGINAL: ARABIC

رسالـــة مؤرخـــة ٨ تمـــوز/يوليه ١٩٩٧، موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة

أتشـــرف بـــأن أرفـــق إلـــى سعادتكم نسخة من مقال نُشر في صحيفة صنداي تلغراف SUNDAY TELEGRAPH يوم ١٣ نيسان/أبريل ١٩٩٧ بعنوان "تطارد الولايات المتحدة المتهمين بالادعاءات القائلة بوجود تغطية على تحطم لوكربي".

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة والمقال المرفق بها بوصفها وثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أبو زيد عمر دورده
المندوب الدائم
للجماهيرية العربية الليبية
لدى الأمم المتحدة

080797 080797 97-18812

المرفق

ترجمة غير رسمية

تطارد الولايات المتحدة المتهمين بالادعاءات القائلة بوجود تغطية على تحطم لوكربي.

يبدو أن وزارة العدل الأمريكية تشن حملة اضطهاد ضد أولئك الذين اعترضوا على الرواية الرسمية لكارثة لوكربي. حيث بذل مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) جهودا ضخمة لاختراق المحققين وموظفيهم للبحث عن نقاط الضعف التي يمكن أن يستغلها المدعي العام الجنائي.

وكان الهدف الرئيسي للذين ادعوا بأن تفجير طائرة البانام ١٠٣ الذي أودى بحياة ٢٧٠ شخصا في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٨ مؤامرة إيرانية سورية استغلت ثغرة في عملية غير متقنة لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA).

وتقول حكومة الولايات المتحدة الأمريكية إن الادعاءات مؤامرة لفـّقتها مجموعة تأمين الطيران الأمريكي وهي الشركة التي تتولى تأمين البانام لتحاشي دفع مبلغ ٥٠٠ مليون دولار كتعويض لأسر الضحايا. وتصر السلطات الأمريكية والبريطانية على أن التفجير من عمل إرهابيين ليبيين.

والنزاعات المتعلقة بالتأمين من هذا النوع عادة ما تنظر فيها المحاكم المدنية، إلا أن وزارة العدل بدأت تحقيقا جنائيا عدوانيا ضد محامي بانام والمؤمنين.

وقد بدأ التحقيق عام ١٩٩٢، ومع ذلك لم يتمكن من جمع أدلة عن مؤامرة لعرقلة العدالة في قضية لوكربي. إلا أن بعد توسيع مجال التحقيق استطاعت وكالة المخابرات المركزية رفع قضية تزوير ضد (برنان) الرئيس السابق لمجموعة تأمين الطيران وشمل هذا دعاوى تأمين على حادث طائرة المتنقلين حيث تم اتهامه في تموز/يوليه ١٩٩٦ وسيصدر عليه حكم في آخر هذا الشهر. واتهمت مجموعة تأمين الطيران الحكومة بالمشاركة في عملية ثأر خبيثة.

وكانت وزارة العدل أقل نجاحا في جهودها الرامية لتدمير يوفال أفيق خبير الإرهاب الذي وظف يوفال من طرف مؤمني شركة البانام للتحقيق في الحادث. وقد تم تبرئة يوفال بعد أن تم توجيه اتهام له بالتحايل في كانون الأول/ ديسمبر الماضي بعد محنة استمرت أربع سنوات، وتم توجيه الاتهام ليوفال الذي يترأس مؤسسة أمنية في نيويورك عام ١٩٩٥ لاتهامه بالاحتيال على أحد زبائنه (شركة جنرال إلكترك) فيما يتعلق بعقد يتضمن مصاريف تقدر بـ ٦٨٣ ٢٠ دولارا إلا أن شركة جنرال إلكترك لم تقدم شكوى، ولم يتصل الشخصان التابعان لوكالة المخابرات المركزية من أجل الحصول على الملفات، وهما الشخصان نفسهما (كرس موري، وديفيد ادوارد) اللذين قاما بالتحقيق في قضية لوكربي.

وقال أحد المحلفين بعد ذلك "إن المسألة بكاملها لـُفـّقت للثأر من (يوفال) لدوره في قضية لوكربي".

وقام يوفال برفع شكوى يدعي فيها بأنه يتعرض لمقاضاة حقودة، تنتهك الحقوق المكفولة بالدستور، والقيام بحملة من أجل تشويه سمعته "للثأر منه للتقرير الذي أعده عن البانام".

ويعتبر تقرير أفيف عام ١٩٨٩ أول مَن أشار إلى وجود مخطط تمهيدي لعملية تغطية يدعى بأن وحدة غير ملتزمة من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية سمحت لحلقة سورية تتاجر في المخدرات بتهريب الهروبين على رحلات طائرات البانام من فرانكفورت إلى نيويورك وقال بأن ذلك قد تم للحصول على المساعدة في إطلاق سراح رهائن الولايات المتحدة في لبنان. إلا أن هذه العملية اخترقها إرهابيون مدعومون من إيران استغلوا قناة البانام لزرع قنبلة على الرحلة ١٠٣.

وذكر فنسنت كستنيرو وهو رئيس سابق لمكافحة الاستخبارات في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بأن أفين أثار مشاكل عديدة باللعب بعواطف العائلات.

واستمر أفيف في القول بأنه كان عضو في الموساد، إلا أن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي كتب رسالة تستنكر ذلك وتقول إن الرجل مزور.

لكن الوثائق التي قدمت أثناء المحاكمة أظهرت صورة عـَقـَّدت الوضع حيث أكدت مذكرة داخلية سرية لمكتب التحقيقات الفيدرالي علاقة سابقة لأفيف مع الموساد. كما أظهرت مذكرات أخرى علاقته كمستشار لوكالات تجسس أمريكية أخرى.

ويعتقد أفيف بأنه تم توجيه الاتهام له عام ١٩٩٥ للإضرار بمصداقيته فقط لكون الادعاءات بعملية تغطية في قضية لوكربي تحصل على زخم.

ومن المتوقع أن يعرض الشريط الذي يؤيد نضرياته "الخدعة المالطية" في بريطانيا لأول مرة. حيث أن هذا الشريط لم يسبق أن عـُرض إلا أنه سبق وأن تم عرضه عرضا خاصا لأسر الضحايا. وهاجمت السفارة الأمريكية في لندن ومكتب التاج السيد لستوكولمان ووصفته بأنه "مـُلفـَّق.. وقـُبض عليه أخيرا في الولايات المتحدة لاحتياله على شركة أمريكية.

ووجه الاتهام لكولمان في عام ١٩٩٣ أربعة أيام قيل إن نشر كتابه "اقتفاء أثر الأخطبوط" الذي لم ينشر بعد في الولايات المتحدة والذي يؤكد أن الحكومة الأمريكية تقوم حقا بنقل شحنات من الهيروبين من لبنان على متن طائرات البانام عبر فرانكفورت.

وقد عاد كولمان إلى الولايات المتحدة من المنفى في السويد السنة الماضية لتبرئة ساحته وهو الآن ينتظر المحاكمة في نيويورك.

إن أفعال الولايات المتحدة الأمريكية توحي بوضوح أن هناك شيئا خاطئا أو غير كامل في قضية لوكربي، فالملفقين عادة ما يتجاهلون ولهذا فإنه ربما يكون قد حان الوقت لإيلاء الاهتمام اللازم لاتهامات إيفال أفيف، وليستر كولمان ورسل الصلة السورية".

- - - - -